ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور
على اخيك المسلم ويشفع للجاني الى المجني عليه ويسعى في صلاح ذات البين
ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب عن عرض اخيه المسلم وينصره بظهر
الغيب حيث تنهتك حرمته وفي الحديث احب الناس الى الله تعالى من هو انفع
الناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه
ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب الحديث ورأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق
فقال اسرقت فقال لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام آمنت بالله
وكذبت عيني ولا يحسد احدا على ما آتاه الله تعالى فيتمنى زواله عنه ويحتال
لزواله ويتجافى عن ذنب السخي وعقوبة المروة ما لم يكن حدا وفي الحديث اقيلوا
ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد فان العدة عطية ودين فان خلف
الوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد بل يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه
فربما يبتلى بمثله ويطلب لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم
نفسه بالعمى وحمل امره على الوجه الرشيد عنده هذا دأب الصالحين قبلنا

ولا يعد

ولا يعد اخاه او غيره وعدا حتى يقول عسى وان شاء الله ومن نيته الوفاء
به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم ويقابل تحكم اخيه المسلم
عليه بالقبول والانجاح فقد تحكم رجل على نبينا صلى الله عليه وسلم ثمانين
ضائنة وراعيها فقال هي لك وقد تحكمت امراة موسى عليه السلام على عظام
يوسف عليه السلام واحتكمت عليه ان يردها شابة وتدخل معه الجنة ففعل
ومن السنة ان يزهد فيما في ايدي الناس لكي يحبه الناس ويكف عن مكافاة
العدو وفي الحديث مداراة الناس صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت بمداراة الناس كما امرت باداء الفرائض ومعنى المداراة ما قاله
ابو الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم
كذا يليق له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا لشره وكان معنى المداراة
دفع مضرة العدو وبحسن المعاملة وقال عيسى عليه السلام احتملوا من السفيه
واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه وايذائه والدعاء
ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك من شأن

Copyright © King Saud University